

حارات وأحواش
البلدة القديمة - نابلس

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب: رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2024/7/4234)

حارات وأحواش البلدة القديمة : نابلس
العريزي ، هاني عبد الرحيم عبد اللطيف
عمان : هاني عبد الرحيم عبد اللطيف العريزي ، 2024
32 صفحة
الطبعة الأولى

عنوان الكتاب
تأليف
بيانات النشر
الوصف المادي
الطبعة

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية

صورة الغلاف

حوش القصير في حارة القيسارية. تصوير المبدع أحمد خلف

صور الغلاف الخلفي

السيباط كما يعلو بعض طرق البلدة القديمة. تصوير المبدع احمد خلف

تمت طباعة هذا الكتيب على نفقة
جمعية عيال الخيرية
عمان - الأردن

الحارات الفرعية 1. الشيخ مسلم 2. جورة الففوس
3. الجبالية 4. بير الدولاب 5. الجوزة 6. السمرة



الحارات في البلدة القديمة في نابلس

مقدمة

تعتبر البلدة القديمة من نابلس بكل معالمها إرثا حضاريا وتاريخيا يدل على عمق تاريخها، وإصالة سكانها، وتشمل معالمها قصور الأغنياء، وبيوت الناس، وحمامات عامة، ومصانع صابون (المصابن)، وسبل الماء، ومزارات ومقامات الصالحين، ومساجد كثيرة، وخانات (فنادق) للتجار، وأسواق متخصصة لمختلف الصناعات والبضائع.

تعرضت معالم البلدة القديمة لتأثير عوامل الطبيعة كزلازل عام 1927، وتعاقب الحرارة والبرودة والرطوبة حيث بنيت من حجارة ليست بالصلبة ومن تراب وكلس، والى اعتداءات سلطات الاحتلال، والى اهمال صيانة وترميم ما أصابه التلف والخراب، وما يجري من اعمل صيانة وترميم ما هو إلا محاولة لإطالة عمرها، هذا إضافة الى هجرة الكثير من السكان لعدم مناسبة المباني للحياة العصرية، وقد تعرضت بعض المباني لإضافات وتوسعات لا تتناسب وعراقة المباني الاصلية بسبب حاجة السكان للسكن.

من مظاهر وجوانب التغير العمراني في نابلس:

- النمو الطبيعي المعتاد، وأكثر ما يتمثل في الضواحي والاحياء الجديدة.
- التوجه للبناء على سفوح عيبال وجرزيم بعد زلزال 1927.
- امتداد المدينة غربا وليس شرقا رغم ان شرقها سهلي.
- ميل المواطنين للبناء والسكنى على سفوح عيبال لأنه الأكثر عرضة لأشعة الشمس.
- يمكن اجمال التغير في البلدة القديمة اما بالهدم والازالة أو تغيير نوع استخدام المباني او اضافة مبان وملاحق لمبان قديمة قائمة مما غير شكل وبنية القديم وأفقده طابعه التاريخي والتراثي، ومن ذلك تحول بعض المصابن الى مقاهي أو مستودعات وما نحو ذلك.

ترجع أسماء ومواقع أحواش البلدة القديمة الواردة في هذا العمل الى مخطط البلدة القديمة والخاص بأحواشها وقد أعد المخطط من قبل بلدية نابلس ومؤسسة التعاون، وقد كانت أسماء الأحواش عرضة لنقد البعض لأسباب ترد لاحقا في هذا العمل.

من مظاهر وجوانب التغير العمراني في نابلس:

- النمو الطبيعي المعتاد، وأكثر ما يتمثل في الضواحي والاحياء الجديدة.
- التوجه للبناء على سفوح عيبال وجرزيم بعد زلزال 1927.
- امتداد المدينة غربا وليس شرقا رغم ان شرقها سهلي.
- ميل المواطنين للبناء والسكنى على سفوح عيبال لأنه الأكثر عرضة لأشعة الشمس.
- يمكن اجمال التغير في البلدة القديمة اما بالهدم والازالة أو تغيير نوع استخدام المباني او اضافة مبان وملاحق لمبان قديمة قائمة مما غير شكل وبنية القديم وأفقده طابعه التاريخي والتراثي.

نبذة تاريخية عن مدينة نابلس

بأمر من الإمبراطور الروماني تيتوس فلافيوس فيسباسيانوس Titus Flavius Vespasianus (9 - 79 ميلادية) تم عام 70 م نقل حجارة مدينة شكيم المدمرة وإعادة تجديد بنائها، لتحمل المدينة اسما جديدا هو فلافيا نيابوليس Neapolis Flavia وفلافيا هو اسم عائلته، أما نيا فتعني جديد ، وتعني بوليس مدينة، وسقط اسم العائلة فيما بعد ، وبقي اسم نيابوليس أي المدينة الجديدة ، ومنه الاسم الحالي نابلس . وكان اسمها يرد في المكاتبات العثمانية باسم نابلوس، وتلفظ الآن إما بضم اللام أو بكسر ها.

أما ما أورده ياقوت الحموي (1178 - 1228 م) في كتابه الشهير معجم البلدان فهو قصة ليس إلا، وهي أن شيخا من أهل المعرفة من أهل نابلس سُئِل: لم سميت بذلك؟ فقال: إنه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه، وكانت عظيمة جداً، وكانوا يسمونها بلغتهم لس، فاحتالوا عليها حتى قتلوها، وانتزعوا نابها، وجأؤا بها فعلقوها على باب هذه المدينة فقيل: هذا ناب لس أي ناب الحية، ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة هكذا، وغلب عليها هذا الاسم.

حي القصبة

مدينة نابلس لؤلؤة في عقد لآلى بلدان فلسطين الذي تتوسطه القدس الشريف. وتنقسم أحياء مدينة نابلس كغيرها من المدن التاريخية العربية العريقة إلى قسمين: يضم أولهما الأحياء الحديثة نسبيا بمبانيها وطرقاتها كالجبل الشمالي ورأس العين وبلبيوس وغيرها، ويضم ثانيهما الأحياء القديمة أي ما يُعرف بحي القصبة، ويضم حارات مثل الياسمينية والقريون والحبلّة وجورة القوس وغيرها. ويقوم حي القصبة بشكل عام في المدن العربية القديمة، وبعض المدن الحديثة كحي قديم مميز، حيث يعتبر نواة المدينة، ويحرص الكثير من السياح الأجانب بل ومن المواطنين على زيارته، والتعرف من خلاله على حقبة هامة من تاريخ المدينة أو الدولة والمنطقة.

يقول ابن منظور صاحب معجم لسان العرب: " القصبة: جوف القصر، وقيل: القصر، وقصبة البلد: مدينته، وقيل: معظمه. وقصبة السواد: مدينتها. والقصبة: جوف الحصن يبني فيه بناء، وهو أوسطه، وقصبة البلاد: مدينتها، والقصبة: القرية. وقصبة القرية: وسطها ". ولم يخرج علماء اللغة العربية عن هذه المعاني. أما المعاجم الأجنبية فتقول: إن مصدر كلمة Casbah أو بشكل أصح Qasbah الفرنسية هو الكلمة العربية قصبة التي تعني citadel أي القلعة أو الحصن، وبشكل أكثر تحديدا حصن مدينة الجزائر، والحي التقليدي التراثي المقام حوله، كما يطلق اسم القصبة بوجه عام على الحصون المسورة في كثير من مدن شمال أفريقيا. وقد أخذت كلمة Kasbah طريقها من اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية في أواخر القرن التاسع عشر، وينسب لمعجم أكسفورد تحديده ذلك عام 1895.

لا يقتصر استخدام مصطلح " القصبة " على مدن المغرب العربي، بل يطلق الآن على الحي الأثري القديم لأي مدينة عربية في بلاد الشام كمدينة القدس ومدينة نابلس. ويجري تداول المصطلح بكثرة. ويعود معظم مباني أحياء القصبة في بلاد الشام تاريخيا إلى العهد العثماني الذي ساد بلاد الشام مدة أربعة قرون كاملة، أما الأماكن التاريخية الأثرية والأماكن المقدسة فهي أبعد تاريخا من ذلك بكثير، وتجرى أعمال الصيانة والترميم بالقدر الذي يبقي المباني صالحة للسكنى، أو إبقاء المباني قائمة حتى إن كانت غير مأهولة، وذلك وفق الإمكانيات المالية المتاحة.

يمتاز حي القصبة في نابلس - وغيرها من المدن العريقة في بلاد الشام - بتلاصق مبانيه التي شيدت من قطع الحجارة وكميات كبيرة من الكلس (الجير) والأتربة، ويتخذ البناء شكل أقواس أو أنصاف أقواس متراسة، ولبعضها قباب أحيانا. وبوجود طرقات وممرات عامة مسقوفة تؤدي إليها، وأرضها مبلطة

بالحجارة، وتصل بينها ممرات أكثر ضيقاً تشبه الدهاليز في شكلها العام، وتتصف بحلقة ظلمتها ليلاً، وبضعف الإنارة النهارية، حيث لا تدخل بعضها أشعة الشمس بتاتاً والبعض الآخر تصله قليلاً، مما يوفر نوعاً من الرطوبة في أجوائها، وتشتت فيها رائحة العفونة التي تعقب تساقط الأمطار. وتسمى كل منطقة أو جزء من حي القصبه "حارة"

حارات (محلات) وطرق (خطوط)

الحارة - أو المَحَلَّة كما كانت تدعى في نابلس - هي أحد احياء البلدة القديمة، ويعرف ساكنوها حدودها، وهي مجموعة متقاربة من المباني، ويستند كل مبنى منها على ما يجاوره من مبان، فهي تسند بعضها بعضاً، بل وتوجد أحيانا كثيرة مبان تعلو الطرقات والأزقة يعرف بعضها بمسمى السيباط وتلفظ أحياناً ساباط. كلمة فارسية تعني السقيفة. دخلت إلى العربية ليقصد بها السقيفة بين دارين أو الغرفة الملتصقة بين دارين ويمر تحتها طريق أو حارة كما في الكثير من حارات بلاد الشام القديمة. ويتكون السيباط من امتداد لأحد البيوت بما فيها من مرافق . وحارات نابلس متصلة ولا توجد مساحات فارغة تفصلها عن بعضها، وتبدو كامتداد لبعضها، وهي حارات متفاوتة المساحات والابعاد تشكل في مجموعها حي القصبه اي البلدة القديمة من مدينة نابلس. وقد تكون الحارة امتداداً لحارة أخرى أكبر منها فحارة السُمره جزء من حارة الياسمينه، وحارة الجوزة جزء من حارة القيسارية. وكل حارة منها تتكون من عدد من الخطوط وهي الطرق والشوارع الممتدة على استقامة، ويقسم كل خط الى عدد من الاحواش، وفي كل حوش عدد من البيوت يزيد او يقل وفق عدد العائلات التي تسكنه وعدد افرادها والحالة المادية لهذه العائلات.

تشكل البلدة القديمة نواة مدينة نابلس الحديثة. ويبلغ أقصى طول للبلدة القديمة من الشرق الى الغرب نحو 900 متر، وأقصى عرض من الشمال الى الجنوب نحو 400 متر. وقدرت جهات رسمية بالبلدية مساحتها بنحو 300 دونم.

المحلات (الحارات) الرئيسية والفرعية والاحواش النابلسية

تكونت نابلس قديماً من سبع محلات، ست منها قديمة والسابعة جديدة نسبياً بدأت في الظهور في نهاية القرن التاسع عشر. وتوجد منها في شمال المدينة محلتان هما الحبله والغرب اضافة لمحله الشويتره، وفي جنوب نابلس أربع محلات هي القيسارية والعقبة والقريون والياسمينه. وتتألف كل محله من عدد من الخطوط الممتدة على استقامة، والتي تقسم بدورها الى عدد من الاحواش، ويوجد في كل حوش عدد من البيوت. وقدر عدد الدور في نابلس ما بين 5000 – 6000، وكان في كل محله جامع او أكثر وحمام وسوق ومدرسة.

حارة الحبله: تقع في شمال شرق البلدة القديمة، وتعتبر حارة جورة الفقوس وحارة الشيخ مسلم من امتداداتها. تجاورها من الشمال المقبرة الشرقية (قديماً كانت دور سفح جبل عيبال تدخل ضمن الحبله) ومن الجنوب السوق الشرقي وشارع الجامع الكبير، ومن الشرق شارع الانبياء وشارع المحكمة الشرعية، ومن الغرب شارع حطين. سميت بالحبله أي جدار الحجارة المصقوفة على بعضها، لإحاطة حواكير (بساتين) الحارة بأسوار يسمى الواحد منها حبله. وقد تكون من الحبلُ وهو شجر العنب وواحدته حَبْلَة، وعليه قد يكون مصدر الاسم كثرة الكروم وأشجار العنب، وقيل: الحبله اسم منطقة في الحجاز ونقلته قبائل من هناك عندما وفدت الى فلسطين عقب الفتح الاسلامي. وعدد أحواشها 22 وهي: عويجان، المصري، البشر، الطبوق (هنا حوشان يحملان الاسم نفسه)، العداسي/ أبو زينه، البهلول، الغلايني، أبو لاوي، الشيد، مقبول، العكليك / الصمادي، طومان، مرعي، الحصري، شاهين، فخر الدين، سعد الدين، الخراز، زلوم، ملحس، زعتر.

من معالم الحارة جامع الانبياء واطلال جامع المساكين ومقام بشر الحافي والشيخ مسلم وزاوية الشيخ عبد الله الخطيب وقصر الاغا النمر وقصر الغزاوي ومصابن الاغا وفطائر وشاهين (الدبس) وحمام الخليل

حارة القيسارية: تقع في جنوب شرق المدينة. وتقوم على المنحدرات السفلى لجبل جرزيم. وتعتبر حارة الجبالية وحارة بير الدولااب امتدادا لها. وينسب اسم القيسارية لقيصر روما يوستنيانوس، إذ قيل بوجود قصر لابنته فيها. ويحد الحارة شارع صلاح الدين وشارع السوق الشرقي شمالا، وشارع راس العين جنوبا، وشارع الجاحظ وامتداده جنوبا من الشرق، وأطراف حارة العقبة غربا. وعدد الأحواش 11 وهي: سعد الدين (هنا حوشان يحملان الاسم نفسه)، بشارة / البكري، المغربي، القصير، أبو زهرة، الجبالية، عبد وعكليك، حمامة، عاشور، محراب. ومن معالم الحارة الجامع (المصلى) العمري، وزاوية الخضر، وقصر عبده ومصبنة المصري.

حارة العقبة: تقع جنوب شرق البلدة القديمة، وتعتبر حارة الجوزة امتدادا لها. العقبة هي المرقى الصعب من الجبال، ويقصد بها هنا المنحدر من الأرض حيث بنيت الحارة فوق عقبة يصعب الصعود إليها. وتقع بين حارة القيسارية شرقا وحارة القريون غربا وحارة الحبلية شمالا، يحدها شارع الجامع الكبير شمالا، وشارع راس العين جنوبا، وأطراف حارة القيسارية شرقا، والخان الجديد وطلعة حبس الدم وامتدادها جنوبا من الغرب. وعدد حاراتها 14 وهي: نجدية، الحاج حمد، عكاوي، عشه، الشرايبي، عسقلان، الجابي، الطوباسي، الشاعر، الخليلي/القاسم، الفاخورة، السمودي، السقا، السّل. من معالم الحارة الجامع الصلاحي الكبير، وزاوية الحارثية ومقام الدرويشية وزاوية الشيخ عبد الله صوفان، ودار المصري ودار قاسم عبد الهادي، ومصبنة العمدة ومصبنة سلهب، وحمام الدرجة وحمام البيرة .

حارة القريون: تقع وسط البلدة القديمة، وكانت أهم الحارات إذ كانت فيها دور المؤسسات الحكومية قديما وأسواق نابلس. وتقوم على السفوح الدنيا لجبل جرزيم. قيل: إن كلمة قريون هي من الكلمة اللاتينية كرايون ، وتعني الأنبوب ، وسميت بذلك لكثرة أنابيب المياه فيها ، ونبع القريون من مصادر الماء المعروفة منذ زمن بعيد في مدينة نابلس ، ويقال أيضاً : ان مصدر كلمة قريون هو كلمة قاريان أي النبع الكبير في إحدى اللهجات العربية ، ويرجح ان يكون تحريف " آريون " وهو اسم إله المياه الروماني . يحد الحارة المركز التجاري الجديد شمالا، وشارع الباشا وشارع المصابين جنوبا، وشارع حطين والخان الجديد وطلعة حبس الدم وامتدادها جنوبا من الشرق، وشارع الشؤاية (الكبيجية) وطلعة بوابة البيك وامتدادها جنوبا وشارع المصابين (الروضة) من الغرب. وعدد احواشها 23 وهي: التميمي، القوقا، أبو الهدى، النصر، التيتي، دروزة، حالب، طحان، أباطة، الجيطان، الطويل، الشاهد، الشامي، العسلية، أبو شمط، عيران، فطائر، جري، الشعبي/ التكروري ، العقاد، غانم، قناز، لهلبت .

من معالم الحارة: جامع النصر وجامع التينة، ومقام الشيخ بدران والبكري والشيخ سالم، وقصر البيك طوقان وقصر محمود عبد الهادي (الروضة) ودار القاسم والسرايا القديمة ومنارة نابلس الشهيرة، ومصابن عبد المجيد وابو الروس والنابلسي ويعيش والسيحاني ، وحمام الريش .

حارة الياسمينية: تقع جنوب غرب المدينة. ويبدو أن شجرة كبيرة من زهر الياسمين نبتت وعمرت فيها. يحد الحارة من الشمال شارع الخضر (يمتد شرقا بإسم شارع النصر) وشارع المصابين (الروضة) جنوبا، وطلعة بوابة البيك وامتدادها جنوبا من الشرق، وشارع الفاطمية وشارع عمر بن الخطاب وشارع عباس

الخمّاش غربا. وتعتبر حارة السّمرة امتدادا لحارة الياسمينية. وعدد احواشها 31 وهي: قبلاوي، عياد/عتمة/ الأشقر، الزغلول، الطبوق، الخياط، طبنجة (هنا حوشان يحملان الاسم نفسه)، قمحية، الصفدي، الشريف، العطوط، الشوفية، الدلع، اسعيفان، الديبك، عوادة، أبو زنت، جود الله، السيريبي، العودة، عرفات، خماس، علوش، الجوهرري، حبيبة/هندية، شعبان، ارطلو، استيتية (هنا حوشان يحملان الاسم نفسه)، العزيزي، الجبجي.

من معالم حارة الياسمينية جامع الخضر والخضرا والساطون وزاوية الخضر والشيخ مسعود، وكنيسة السمرة وكنيسة الروم الارثوذكس والكنيسة الانجليكانية، وقصر الأغا طوقان وقصر حسين عبد الهادي ودار ولويل وبيت الحاج نمر النابلسي، ومصابن الشكعة والنابلسي وكنعان وعبد الهادي وابو شمت وصبيح والسخن وعبد الحق (الخمّاش)، وحمّام القاضي وحمّام الجديدة (الشفّا) وحمّام السمرة (الهنا).

حارة الغرب: تقع شمال غرب البلدة القديمة، ولهذا تحمل اسم الجهة الجغرافية. يحدها ميدان الشهداء (الدوّار) وشارع غرناطة شمالا، وشارع الخضر والممتد شرقا بإسم شارع النصر جنوبا، ومنطقة كراج طولكرم وشارع الشّواية (الكبيجية) شرقا، وشارع الفاطمية غربا. وعدد حاراتها 25 وهي: المسك، الحجي، الصوالحي، الصفدي، الأثيرية، يعيش، مسروجة، الصّدّر، حنون، أبو كايد المصري، أبو عصفورة، ترياق، شرف، جريبان، المسلماني، أبو علي، القباقيب، كنعان، الصراوي، منى، أبو غزالة (هنا حوشان يحملان الاسم نفسه)، عرفات، أبو زنت، عصفور.

من معالم الحارة جامع البيك وجامع الحنبلي، وزاوية التدماني (زاوية الشيخ نظمي)، وخان الوكالة ودار عبده ودار عرفات، ومصابن عرفات والنابلسي وكنعان (دمرت وازيلت)، وحمّام النساء .

حارة السّمرّة: وتقع في أقصى جنوب غرب المدينة، وهي امتداد لحارة الياسمينية. وتحمل اسم السمرة الذين يسكنوها، ويعتقد السمرة أنهم من بني إسرائيل من سبطي لاوي ويوسف، وتعني السامري المُحافظ.

ساحة التوتية: وتقع في شرق المدينة. وسميت بهذا الاسم لوجود شجرة توت ضخمة فيها، والتوت من الأشجار الكبيرة التي يحبها أهل نابلس لظلالها وثمارها. وكانت حارة القريون تسمى حارة التوتية.

حارة الجوزة: وتقع جنوب شرق حارة العقبة وهي امتداد لها. وسميت بهذا الاسم لوجود شجرة جوز فيها. علما أن أشجار الجوز ليست من الأشجار المنتشرة بكثرة في المنطقة.

حارة بير الدولاب: وتقع جنوب غرب حارة القيسارية وهي امتداد لها وتجاور حارة الجوزة. وسميت بهذا الاسم لوجود بئر ماء تنشل أي ترفع مياهه بدولاب خشبي.

حارة جورّة الفقوس: وتتفرع عن حارة الحبلية. والجورة هي الحفرة، ويقصد بها هنا منخفض من الأرض يبدو أنها كانت مزارع للفقوس (القثاء). ويعتبر الفقوس من الخضروات التي تؤكل في نابلس مطبوخة ونيئة.

حارة الشيخ مسلم: وتقع جنوب شرق احارة الحبله وهي امتداد لها. وفيها مقام ينسب للشيخ مسلم الصمادي.

دور مؤسسة التعاون (برنامج اعمار البلدة القديمة في القدس)

خرجت مؤسسة التعاون الى النور عام 1983 على ايدي مجموعة من الشخصيات الاقتصادية والفكرية الفلسطينية والعربية في الوطن وخارجه. وتدير المؤسسة حاليا 5 مكاتب في فلسطين والأردن ولبنان وسويسرا وبريطانيا. واستثمرت المؤسسة منذ تأسيسها أكثر من 900 مليون دولار في محالات عدة منها إعمار البلدات القديمة.

وكان المكتب الفني لبرنامج اعمار البلدة القديمة في القدس قد بدأ عام 2007 بتطوير خطة شاملة لإحياء البلدة القديمة في نابلس. ويهدف هذا المشروع الهام تحديد احتياجات وأولويات القطاعات المختلفة في البلدة القديمة في نابلس بناء على دراسات لتقييم الأوضاع في المجالات التنموية المختلفة وذلك من خلال المسوحات والأبحاث، وتشمل هذه كافة القطاعات التي يحتاجها المخططون وصانعي القرار لوضع خططهم المستقبلية للبلدة القديمة وتطويرها. كما تشمل الخطة إنشاء قاعدة معلوماتية لكافة المباني في البلدة القديمة. وقد شملت الدراسات والأبحاث قطاعات التخطيط الحضري والتنموي وقطاع الاقتصاد والسياحة والبنية التحتية (مياه، مجاري، كهرباء، نفايات صلبة) والمواصلات والإسكان والأوضاع الاجتماعية والمؤسساتية وكذلك دراسات التطور التاريخي والآثار في البلدة القديمة في نابلس. وشارك في إعداد الخطة خبراء وباحثون في المجالات التنموية المختلفة بالتنسيق مع بلدية نابلس وعدد من المؤسسات الأهلية والمحلية، وتم نشر الخطة خلال عام 2012 باللغة الانجليزية.

قام المكتب الفني لبرنامج اعمار البلدة القديمة في القدس بنشر كتيب " الحمامات العامة في مدينة نابلس " عام 2011، وكذلك نشر كتيب " مصابن مدينة نابلس " عام 2011 بدعم من الوكالة السويدية للتنمية الدولية، وقام المكتب الفني للمؤسسة أيضا بطباعة ونشر خطة احياء البلدة القديمة في نابلس في مطلع العام 2012، المكونة من جزئين يشمل الجزء الاول الخطة الشاملة ويشمل الجزء الثاني ثلاثة ملاحق.

كان من فوائد منشورات مؤسسة التعاون سابقة الذكر من معلومات واحصائيات ومخططات وصور توثيقا علميا عظيما لحال البلدة القديمة من مبان ومنشآت ومرافق ومعالم مختلفة. وازداد دور مؤسسة التعاون أهمية واتسعت أنشطتها كامل مدينة نابلس بإصدار المؤسسة كتاب "المواقع الأثرية والأبنية التاريخية في مدينة نابلس 3500ق.م – 1918" تأليف عبد الله صالح كلبونة وتحرير ومراجعة د. يوسف سعيد النتشة عام 2020 بمنحة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

الأحواش

تعني كلمة حوش الحمى، وحاش بمعنى احاط وحَمَى، والحوش ممر عريض مسدود من أحد طرفيه، ومسقوف غالبا، وفي معاجم اللغة حوش الدار فناؤها وهو شبه الحظيرة للدواب، وتمتد المنازل على جانبيه، والزقاق ممر ضيق ومتعرج ومسقوف غالبا، وتقوم فوق سقوف الأزقة مساكن. ويختلف الزقاق عن الحوش بأنه مفتوح من طرفيه، وفي معجم لسان العرب هو طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة، ويقال: الزقاق هو الطريق، ومعظم الأزقة لا تدخلها اشعة الشمس.

ويتداول بعض السكان مسمى "الحوش العتم" أو "الخردوق" على زقاق في حارة السمرة ، وهو زقاق حيث انه مفتوح من طرفيه بل وتتفرع منه أحواش أخرى ، كما يطلق عليه البعض الآخر مسمى "زقاق العتم" وهو الأصح بسبب ضعف الإضاءة فيه بسبب امتداده وانخفاض سقفه .

صفات الحوش .

الحوش مجموعة الدور او البيوت او المباني المتجاورة والمتلاصقة ويسند كل مبنى منها الآخر، ويجمعها فناء واحد يصله بمدخل الحوش طريق يتفاوت عرضة وإن كان يتصف بالضيق بشكل عام. وينتمي سكان الحوش لعائلة واحدة غالبا وتجمعهم روابط القرابة والنسب تمنحهم الخصوصية والقوة وإمكانية التعاون في انجاز واجبات ومهام اجتماعية، ويتيح فناء الحوش فرصة اجتماع رجال الحي ليلا وفي المناسبات في حين لا يجتمعون فيه نهارا لوجودهم في أعمالهم خارج الحوش.

أسماء أحواش نابلس

يبلغ عدد أحواش نابلس نحو 125 حوشا، وتحمل معظمها أسماء العائلات التي تسكنها أو سبق لها أن سكنتها، وقد تحمل بعض الأحواش أكثر من اسم ان كان أكثر من عائلة سكنتها باعتبار ان بيوت كل حوش تتبع غالبا لعائلة واحدة ومن ذلك حوش عياد في حارة الغرب حيث يسمى أيضا حوش عتمة وحوش الأشقر. وتحمل بعض الأحواش أسماء لا تشير الى عائلة بل لأمر آخر ومنها حوش النصر وحوش القباقيب وحوش الشيد وغيرها.

كثير من الاحيان يترد نفس الاسم للحوش ويتداول من أكثر من شخص. وعند السؤال عن اسم حوش يتبن أن لمعظم احواش البلدة اسم واحد فقط متفق عليه لكن في أكثر من حال يتبين أن هذه اسماء اختلفت وتغيرت بفترات زمنية معينة وحسب أسم العائلة التي سكنت، وأحيانا تسكن عدة عائلات مختلفة الحوش نفسه وبناء عليه كل شخص يسمي الحوش باسم عائلة من العائلات التي تسكنه ولهذا تشعبت الاسماء وتنوعت. وكذلك تجد عائلة كبيرة تسكن أكثر من حوش فيتكرر اسم الحوش أكثر من مره في أكثر من حارة وبالمقابل تجد احواش لا خلاف على اسمها اطلاقاً لثبات سكانها. وقد أثار نشر مخطط للبلدة القديمة يبين احواشها وأسماء هذه الأحواش أثار اعتراض الكثير من الأهالي رغم أن من أصدر المخطط هو بلدية نابلس بالتعاون مع مؤسسة التعاون، وتجدد ذلك عند التدقيق الميداني للأسماء.

حوش العطوط:

العطوط اسم عائلة نابلسية معروفة، وكان يعرف سابقاً "حوش الفاخورة" نسبة إلى عمل الناس بصنع الأواني الفخارية وقد أقاموا فيه في الفترة التي تلت عهد بناءه.

حوش الجيطان:

حوش في القسم الشرقي من حارة القريون. الجيطان عائلة وفدت الى المكان، وتعود جذورها الى بلاد الصرب (هي بلاد تقع الى الغرب من رومانيا وبلغاريا وتسمى حاليا جمهورية صربيا) وكانت تتبع الدولة العثمانية. وقد وفد عبد العظيم الجيطان جد العائلة الى حيفا، ثم قدم بعض أولاده الى نابلس بقصد التجارة حيث سكنوا المكان واستقروا.

حوش النصر:

حوش يطل على شارع النصر الى الغرب من جامع النصر مباشرة. كان اسمه حوش المجاذيب لأنه كان يجذب العلماء ومع مرور الزمن صار اسمه حوش المجانين ثم أصبح اسمه حوش النصر حيث يقع مدخله على شارع النصر وعلى مقربة من جامع النصر ووفق المعجم الوسيط: " المَجْدُوبُ: (في اصطلاح الصُّوفِيَّةِ): من جَذَبَهُ الحقُّ إلى حضرته وأَوَّلَاهُ ما شاءَ من المواهب بلا كُفَّةٍ ولا مُجَاهِدَةٍ ورياضة ".

حوش السِّل:

يقع بين شارع الجامع الصلاحي الكبير شمالا وشارع خالد بن الوليد جنوبا في منطقة حبس الدم جنوبا. يرجح ان يكون المقصود بالسِّل السلة المصنوعة من القصيب ويبدو ان المكان كان موزعا لبيع السلال وهي أوعية تقليدية نقل الخضار والفواكه قديما.

حوش الشوفية:

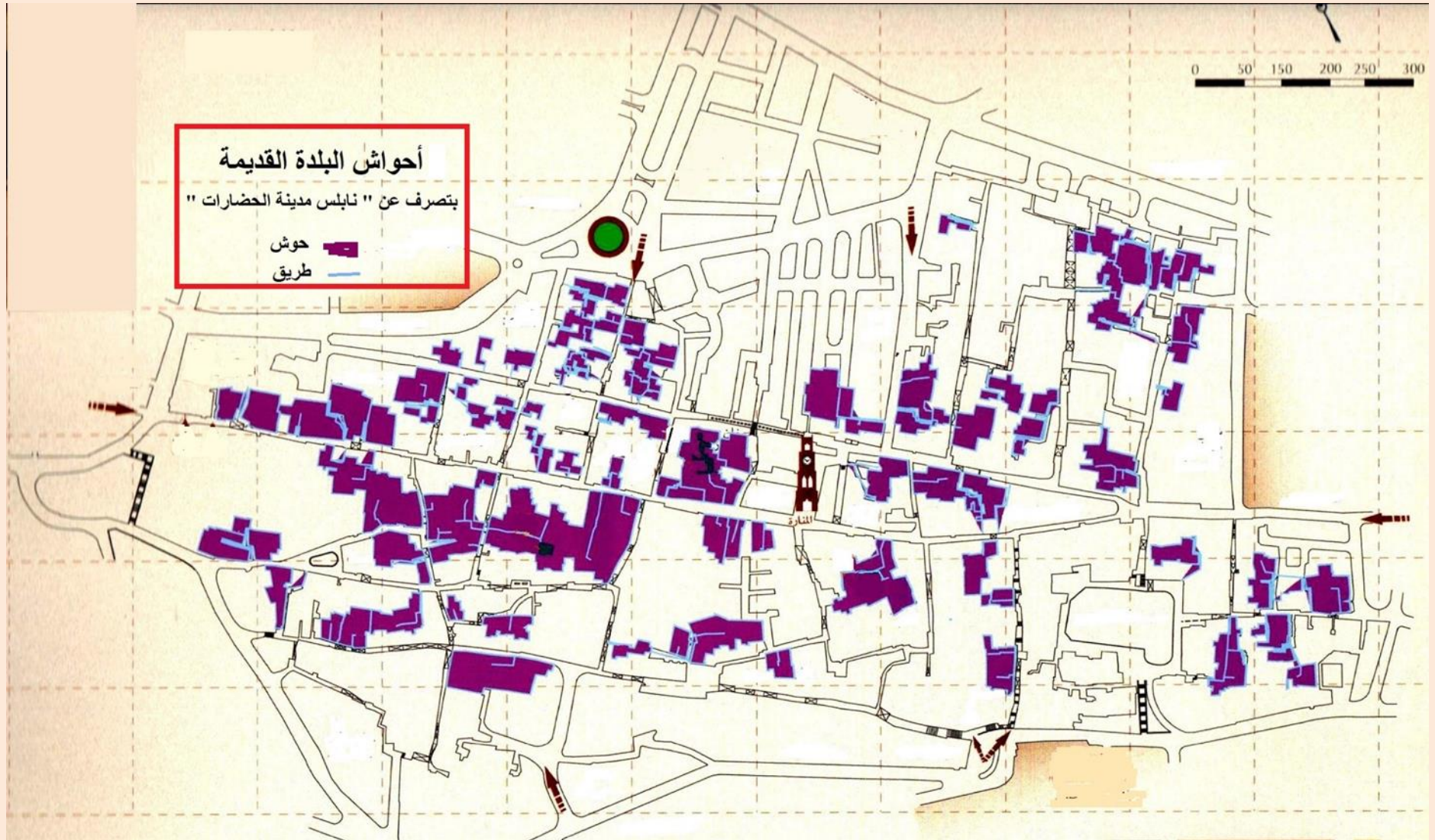
أحد احواش حارة الياسمينية. يرجح ان يكون من سكنه قديما قد وفد من منطقة الشوف (قضاء من محافظة جبل لبنان اللبنانية) وقد يكون من سكنه وفد من قرية شوفة احدى قرى طولكرم، واسمها من شاف وتشوّف بمعنى أشرف ونظر وتطلع أي المشرفة (قيل نسبة لقرية الشوف احدى قرى حيفا).

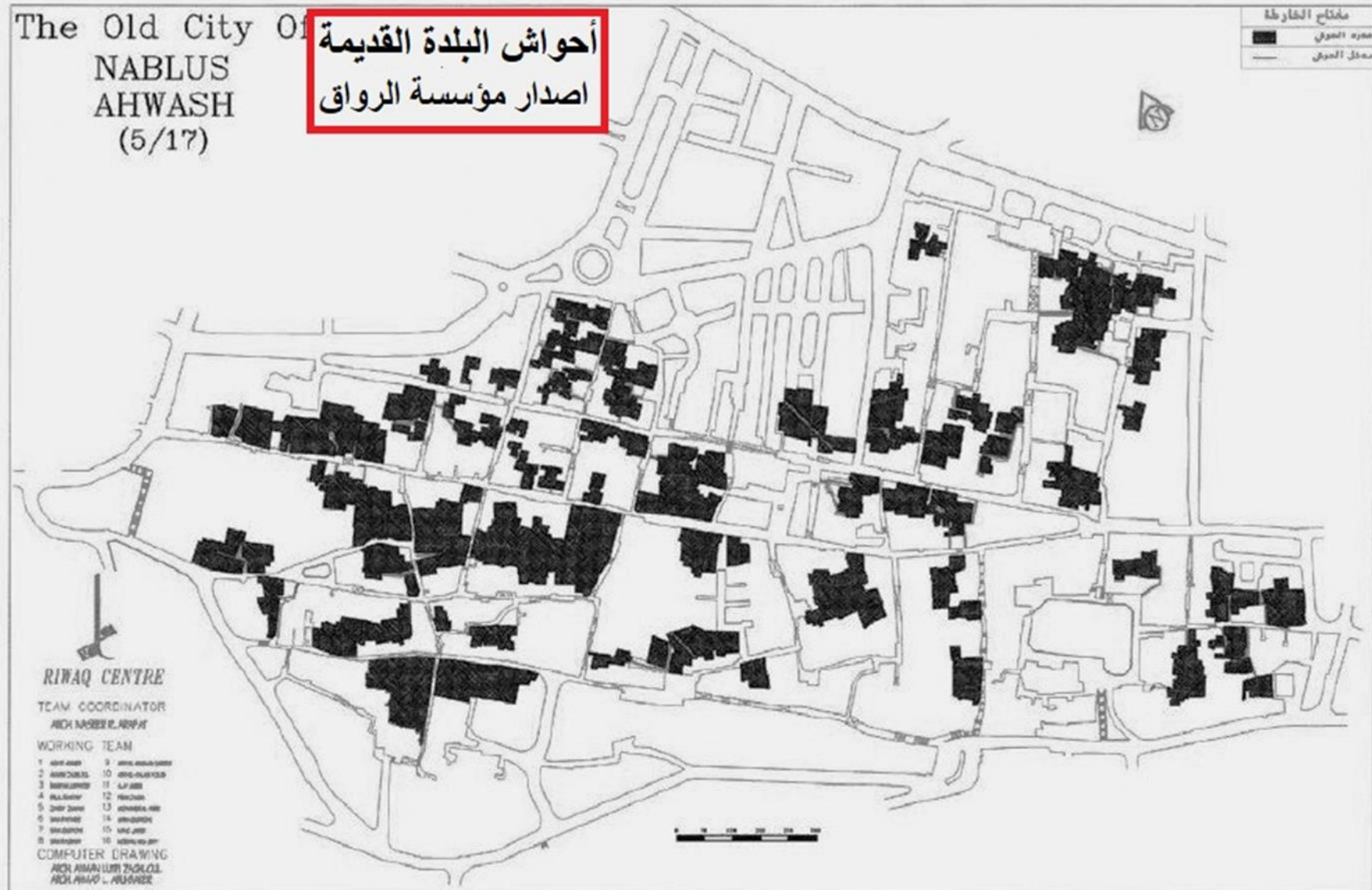
حوش الشيد:

يقع هذا الحوش في طرف حارة جورة الفقوس ويصل بين شارع حطين وبين جادة الفقوس بعد اتصاله بحوش آخر. سمي هذا الحوش بهذا الاسم لوجود مصول لصنع وبيع الشيد وهو مادة كلسية بيضاء ذات استعمالات عدة منها طلاء الجدران وطلاء جذوع بعض الأشجار لعلاج الفطريات والحشرات.

حوش البشر:

يقع في شمال حارة الحبله ويحمل اسم مقام الزاهد بشر الحافي، وهناك أكثر من رأي حول هذه الشخصية.





جدول أسماء الأحواش والحارات التي تقع فيها وأرقام الأشكال التي تظهر فيها

يبين الجدول التالي أسماء الأحواش في البلدة القديمة كما وردت في مخطط احواشها والذي صدر عن بلدية نابلس ومؤسسة التعاون، ويبين اسم الحارة التي يقع فيها، وتظهر أحيانا بعض الأحواش في أكثر من حارة بل ويظهر أكثر من حوش بنفس الاسم في نفس الحارة وفي حالة كهذه يظهر رقم 2 بعد اسم الحوش في إشارة الى حوش آخر بنفس الاسم، كما يبين رقم الشكل الذي يظهر فيه الحوش حيث تم تقسيم المخطط الى 8 أقسام (أشكال). يظهر أحيانا لبعض الأحواش أكثر من رقم إشارة الى أرقام الأشكال التي يظهر فيها الحوش وذلك بسبب ظهور الحوش جزئيا في أكثر من شكل لوقوعه في طرف الشكل.

اسم الحوش	الحارة	رقم الشكل
البشر	الحبلة	1
البهلول	الحبلة	1
التكروري	القيرون	5،6
التميمي	القيرون	4
التيقي	القيرون	4،5
الجاي	العقبة	3
الجبالية	القيسارية	3
الجبجي	الياسمينية	8
الجوهري	الياسمينية	8
الجيطان	القيرون	5،6
الحاج حمد	العقبة	3
الحجي	الغرب	4،7
الحصري	الحبلة	2
الخراز	الحبلة	2
الخليلي-القاسم	العقبة	3
الخياط	الياسمينية	7
الدبيك	الياسمينية	7

اسم الحوش	الحارة	رقم الشكل
اباظله	القيرون	5
ابو زنت	الياسمينية	4
ابو زنت	الغرب	8
ابو زهرة	القيسارية	3
ابو شمط	القيرون	6
ابو الهدى	القيرون	4،5
ابو عصفورة	الغرب	7
ابو علي	الغرب	4
ابو غزالة	الغرب	4،7
ابو غزالة 2	الغرب	7
ابو كايد المصري	الغرب	7
ابو لاوي	الحبلة	1
ارطلو	الياسمينية	8
استيتيه	الياسمينية	8
استيتيه 2	الياسمينية	8
اسعيفان	الياسمينية	8
الأتيرة	الغرب	7،4

رقم الشكل	الحارة	اسم الحوش
6	القيرون	العسلية
4،5،8	الياسمينية	العطوط
6	القيرون	العقاد
2	الحبلية	العكليك-الصمادي
8	الياسمينية	العودة
1	الحبلية	الغلايني
3	العقبة	الفاخورة
4،7	الغرب	القباقيب
3،7	القيسارية	القصير
5	القيرون	القوقا
4،7	الغرب	المسك
4	الغرب	المسلماني
1	الحبلية	المصري
3	القيسارية	المغربي
4،5	القيرون	النصر
3	القيسارية	بشارة - بكري
7	الغرب	ترياق
6	القيرون	جري
7	الغرب	جريان
8	الياسمينية	جود الله
5	القيرون	حالوب
8	الياسمينية	حببية - هندية
3	القيسارية	حمامة
4،7	الغرب	حنون
8	الياسمينية	خماس
5	القيرون	دروزة
2،4،5	الحبلية	زعت

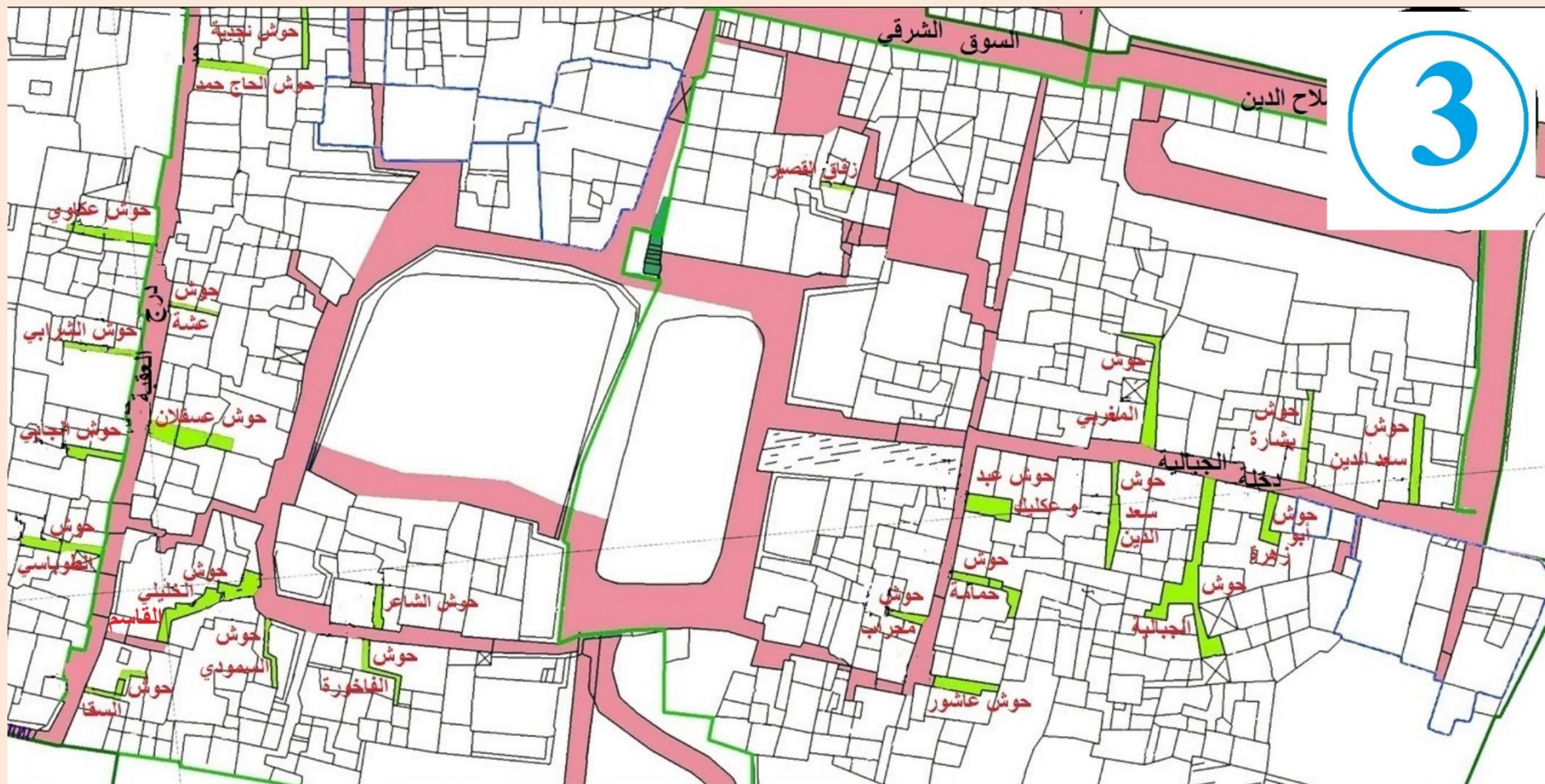
رقم الشكل	الحارة	اسم الحوش
8	الياسمينية	الدلع
8	الياسمينية	الرزة - فريخ
7	الياسمينية	الزغلول
2،5	العقبة	السّل
2،5	العقبة	السقا
3	العقبة	السمودي
8	الياسمينية	السيريسي
3	العقبة	الشاعر
6،8	القيرون	الشامي
6	القيرون	الشاهد
3	العقبة	الشرابي
4	الياسمينية	الشريف
6	القيرون	الشعبي-التكروري
8	الياسمينية	الشوفية
1	الحبلية	الشيد
4،7	الغرب	الصدّر
7	الغرب	الصراوي
7،8	الياسمينية	الصفدي
4	الغرب	الصفدي
4،7	الغرب	الصوالحي
1	الحبلية	الطبوق
7	الياسمينية	الطبوق
1	الحبلية	الطبوق 2
3	العقبة	الطوباسي
6	القيرون	الطويل
1	الحبلية	العداسي- أبو زينة
8	الياسمينية	العزيزي

اسم الحوش	الحارة	رقم الشكل
عويجان	الحبله	1
عياد-عتمة-الأشقر	الياسمينه	7
عيد و عكليك	القيساريه	3
عيران	القريون	6
غانم	القريون	6
فخر الدين	الحبله	2
فطائر	القريون	6
قبلاوي	الياسمينه	7
قمحية	الياسمينه	4،8
قنازع	القريون	6
كنعان	الغرب	7
لهلبت	القريون	6
محراب	القيساريه	3
مرعي	الحبله	1
مسروجه	الغرب	7
مقبول	الحبله	1
ملحس	الحبله	2
منى	الغرب	7
نجديه	العقبه	3
يعيش	الغرب	7، 4

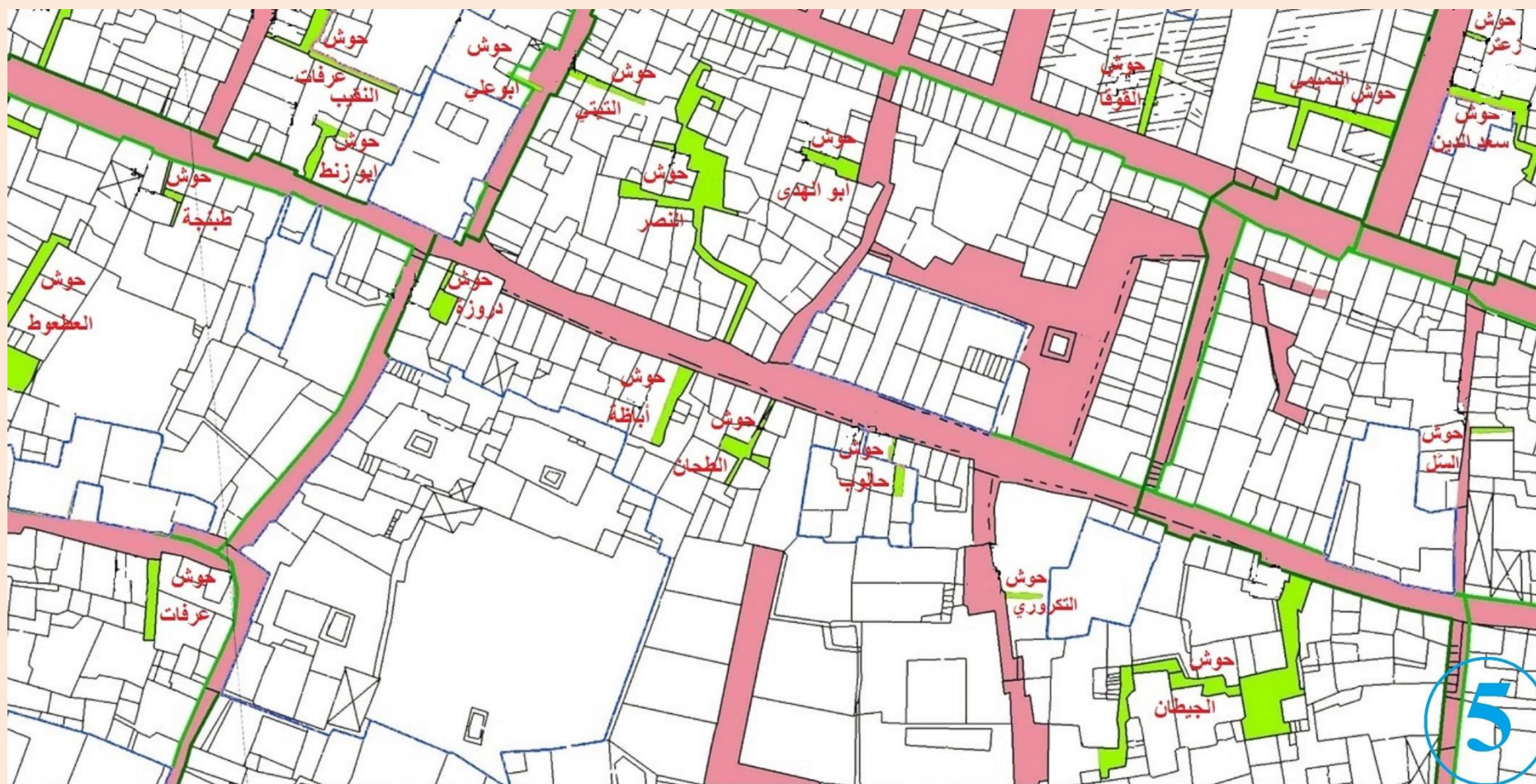
اسم الحوش	الحارة	رقم الشكل
زلوم	الحبله	2
سعد الدين	الحبله	2
سعد الدين	القيساريه	3،4،5
سعد الدين 2	القيساريه	3
شاهين	الحبله	2
شرف	الغرب	4،7
شعبان	الياسمينه	8
طبنجه	الياسمينه	4،5
طبنجه 2	الياسمينه	7،8
طحان	القريون	5
طومار	الحبله	2،1
عاشور	القيساريه	3
عرفات	الياسمينه	4،6،8
عرفات	الغرب	5،7
عسقلان	العقبه	3
عشه	العقبه	3
عصفور	الغرب	7
عكاوي	العقبه	3
علوش	الياسمينه	8
عواده	الياسمينه	7،8

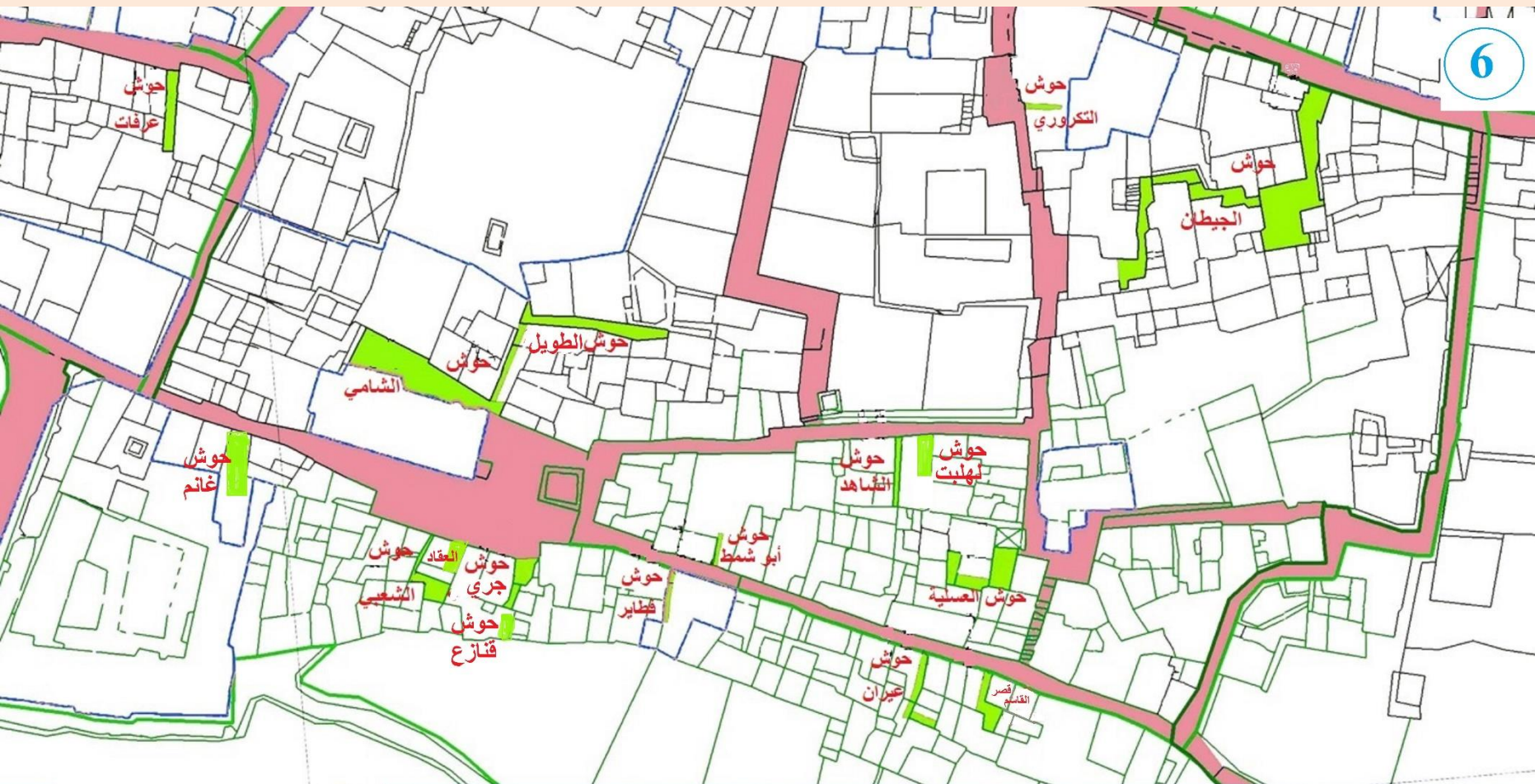
1

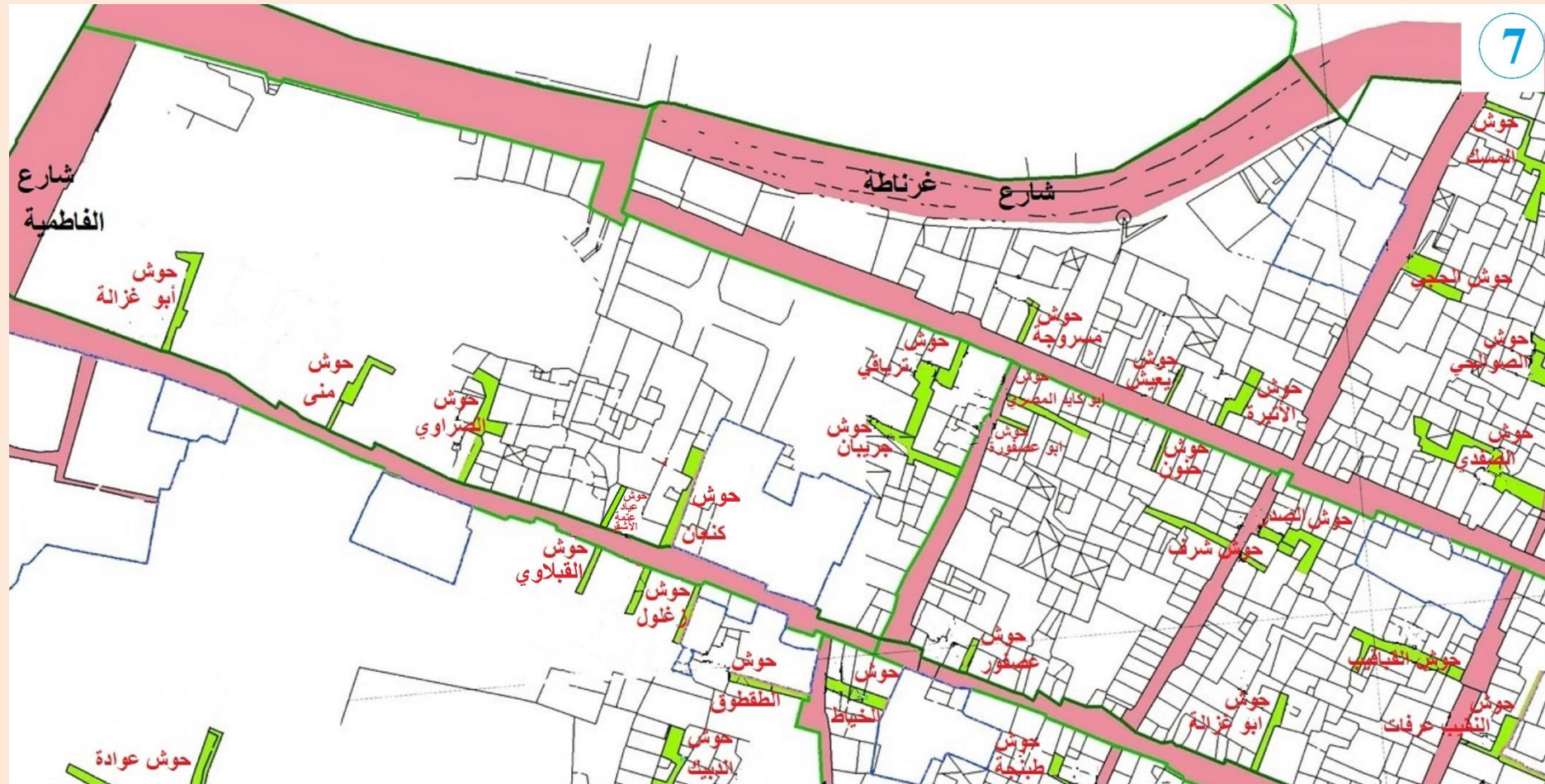


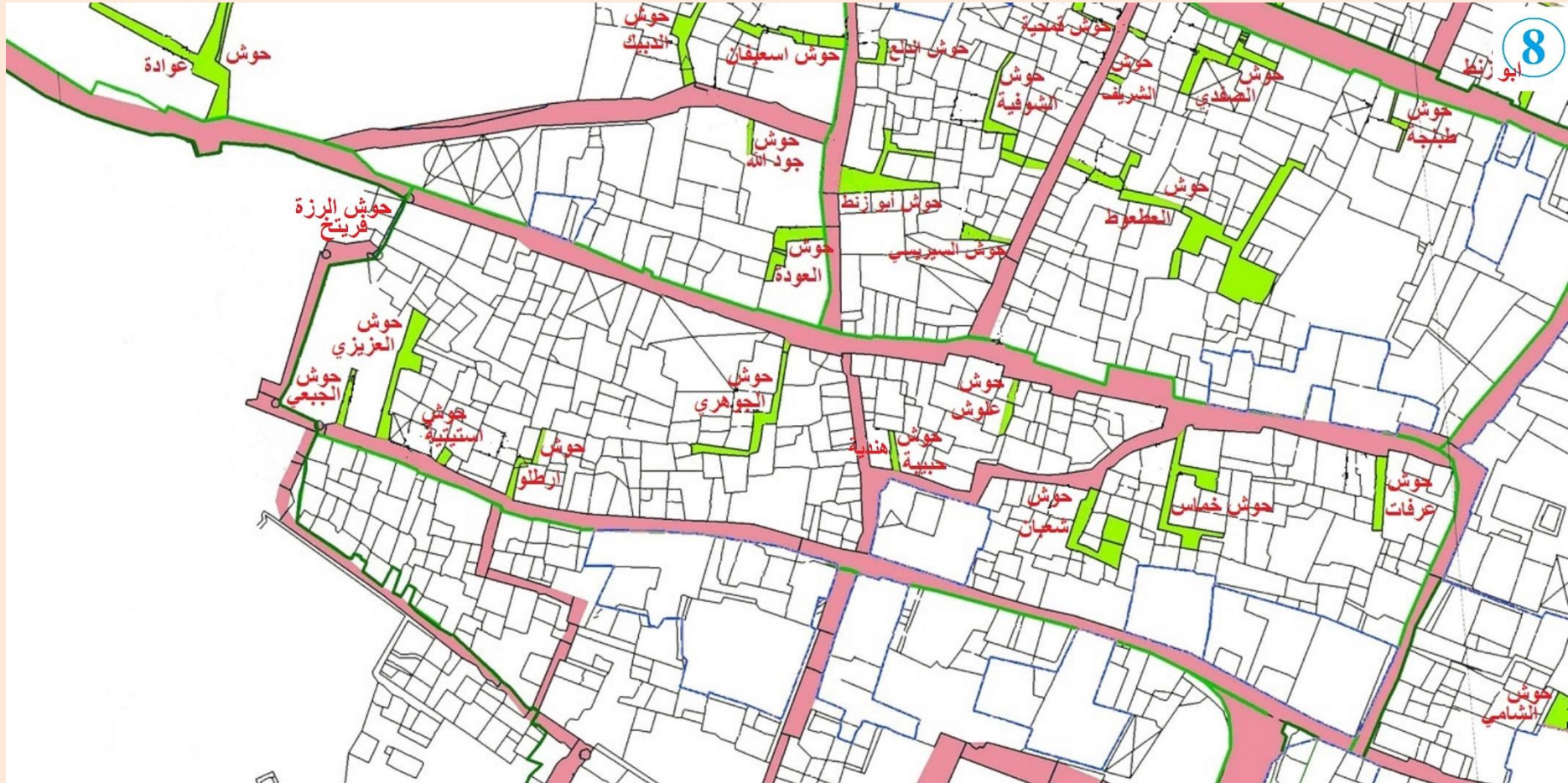














حوش أباظة - القريون - أحمد خلف



Sakher abuzahra

حوش استيتية - الياسمينه - صخر أبو زهرة 2019-4-18 08:58







حوش الشريف - الياسمينه - أحمد خلف



القصر - القيسارية - أحمد خلف



حوش السِّل - العقبة - ؟